حداد آل محمد ﷺ السيد حسين الهمداني النجفي (ت ١٣٩٣هـ)

الباحث
علي البدري
العراق ـ النجف الشرف

إن العمل الماثل بين أيديكم لهو كتاب جاء جواب ورداً؛ لسؤال أحد الأجانب عن يوم عاشوراء.

عبر المؤلف ﷺ عن السائل تارة بـ أيها الأمريكي، وفي موضعين آخرين بـ (سديدي).

ويحتمل كونه أحد السواح والمستشرقين الذين جاؤوا إلى البلاد الإسلامية، وشاهدوا المواكب والشعائر الحسينية، فبدى لهم التعرف والاستفسار حول هذه الطقوس وعن دلالة محتواها.

حيث أن بعض هؤلاء المستشرقين والسواح قد تعرفوا على هذه الشعائر والممارسات العاشورائية في أروقة وساحات الدولة الصفوية، وقصورها الشاهنشاهيه وقد تصدرها شاه ذلك الزمان وعصره مما لفت إنتباهم.

وزاد في حيرتهم وذهول عقولهم تلك الزفرات وذرف الدموع، وآهات الحزن والاشتياق الممزوجة بمشاعر الصدق وأحاسيس الوجدان فمواكب العشق الحسيني كانت ولا زالت رسالة خُلدت بدماء الضحايا في كربلاء، ورتوت من ذلك المعين الصافي.

وهيه بحق نقاط قوة واتصال بين ذلك الجسد الشيعي المتفرق في بقاع العالم، إذا يتحول في أيام عاشوراء إلى ذلك الجسد العابر للقارات، وتتلاشى عنده المسافات.

وتختفي فوارق والعادات، وتختفي الأصوات ما سوى صوت الحسين عليه السلام المدوي:

* هيهات منا الذلة *

* شعار الأحرار وشعلةُ كل الثوار *

المؤلف:

السيد حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن عبد الصمد الحسيني الهمداني المدعو بالطيب[١].

ولد في النجف ٣ شعبان سنة ١٢٩٦هجري، ونشأ بها على والده العالم الجليل. قرأ الدروس الأولية وتدرج في دراسته الشرعية على لفيف من الأساتذة.

كان من أصحاب العالم الزاهد الشيخ علي القمي[٢] وتلامذته فأخذ عليه جل علومه.

قال العلاّمة لطهراني في ترجمة والده[٣]:

من الفضلاء الصلحاء الأجلاء وأهل الأخلاق الفاضلة والسيرة الحسنة، وله آثار ايضا طبع بعضها وذكرناها في الذريعة في محالها وقد أثبت فهرسها في آخر كتابه (مدارج القبول) المطبوع في النجف سنة ١٣٨٥هج.

كان جده من العلماء الأجلاء ومن تلاميذ صاحب (الجواهر) في النجف.

والده من الأعلام الأفاضل وأهل الورع والتقى كان صهر نظام الدولة وبه يعرف في النجف، هاجر من النجف إلى أصفهان فقطنها قرب عشرين سنة وتزوج فيها ورجع إلى النجف في أواخر عمره وتوفي في ذي القعدة سنة ١٣٠٢هـ.

له آثار منها (تذكرة النفس) في الأخلاق، وكتاب كبير في الكيمياء، وآخر في الحساب، وحاشية على شرح التصريف وغيرها[٤].

فهذه الروحية العالية التي اتسم بها المصنف (رضوان الله عليه) التي بدت في كتبه وهو يرقم كتب الأدعية والأخلاق، لم يفتر عن دفاعه عن الشعائر الحسينية؛ لما رآه من أهمية الشعائر وحفظها دفاعا للمذهب لأنها سياج وحصن منيع.

أثبت المؤلف ﷺ فهرسا في آخر كتابه مدارج القبول لما صنفه وحرره:

١- منهج البر في أدعية السر.

٢- التفؤل الحسينية في القراءة الرضوية.

٣- قاضي الحاجات في صلاة الحاجات عددها ٢٨٣.

٤- مجيب الدعوات في أدعية الحاجات.

٥- السيف القاطع فيمن له نور ساطع في ترتيب قراءة السيفي اليماني.

٦- فوز الاجتهاد في بياني حماد في فقه الصلاة.

٧- مصباح الجمان لمفتاح الجنان مسنداً.

٨- النجاح لمن أراد الفلاح.

٩- معراج الأحبة في أعمال الكوفة والسهلة. مطبوعة

١٠- مدارج القبول في تعقيبات الصلاة. مطبوعة

١١- جوامع الكلم الهجائية.

١٢- حداد آل محمد ﷺ.

١٣- اطوار جنات الخلود في ترجمة جناة الخلود عربيا وزيادة.

١٤- مرآة الناظرة لمنازل الاخرة. مطبوعة.

١٥- هدية الملوك في جواب بعض الأحبة. مطبوع

١٦- تنبيه العصاة فيمن ترك الصلاة. مطبوع

١٧- الحقوق لتنقذ الأولاد من العقوق. مطبوع

١٨- لآليء اليواقيت في المحاذاة والمواقيت.

١٩- صحيفة في بيان من له جدود ثمانية.

٢٠- وجيزة في آداب الصلاة. مطبوع

٢١- الجوهر الثمين في ولاية حبل الله المتين.

٢٢- مناسك الحج.

٢٣- رسالة مسماة هدى وموعظة للمتقين.

٢٤- رسالة في أن الجن والشيطان موجودان.

٢٥- كاشف الحصول.

توفي في النجف الأشرف في الأول من شهر رمضان سنة ١٣٩٣هـ، ودفن في حجرة بجانب الباب السلطاني رقم (٢)[٥].

التعريف بالمخطوط:

هذه المخطوطة عُدة من مفقودات آثار المؤلف ﷺ، وعثرتُ عليها ضمن مخطوطات المصورة لمؤسسة كاشف الغطاء العامة، وهيه نسخة كاملة، وبحثت عن نسخة أخرى لها فلم أجد.

وقد كتبت بخط يد المؤلف ﷺ، وفرغ من كتابتها سنة ١٣٨٤هجري

يبلغ عدد أوراقها (٢٣) طول الواحدة منها (١٧سم)، وعرضها (١٢سم).

وتحتوي الورقة الواحدة على (١٢-١٥) سطر.

كُتبت باللون الأسود.

أما الخط المستخدم في كتابة المخطوطة فهو خط عادي، وغير واضح في بعض فقراته.

حملت بعض أوراقها علامة التصحيح (صح).

وقد كتب في الورقة الأولى عنوان للمخطوط، قِراءته:

حداد

"استثناء لبس السواد للشعائر الحسينية"

وقد ذكر المؤلف ﷺ عنوان ((حداد آل محمد ﷺ)) ضمن تصانيفه كما في آخر كتابه مدارج القبول، المطبوع في النجف سنة ١٣٨٥هـ.

وذُكرت في الورقة الثانية من الكتاب المصادر التي أُخذ منها وقد تناهت إلى عشرة.

المخطوطة ومنهج العمل:

إن شخصية المؤلف ﷺ الروحية كانت تهدف إلى إصلاح الذات قبل إصلاح رسوم الكلمات.

فهوه (رضوان الله عليه)، ما برح ينفك أثناء الرسالة من الدعوة إلى الإفاقة من نوم الغفلة، والتذكير بعظم الرزية، وعدم الاغترار بما يروج له البعض ضد الشعائر الحسينية عن طريق:

((إنها تحمل بعض النهي ولايطاع الله من حيث يعصى)).

شارحا فعل الإمام زين العابدين عليه السلام وتقريره إتجاه الزينبيات والهاشميات حيث كان يعد لهن الطعام.

وهن مقيمات العزاء لسيد الشهداء عليه السلام.

اعتمد المؤلف ﷺ في نقل النصوص الطوال على ذاكرته الطيبة وحافظته الواعية من بعض الكتب - وهو أمر جدير بالاهتمام - صائغاً بعض نصوصها بتعابيره الشريفة.

ونلاحظ ذلك في نقله من كتاب اعتقادات الصدوق ره وإن لم يُذكر ضمن مصادر الورقة الثانية.

وكذلك نقله النصوص الطوال من كتاب منتخب الطريحي المسمى بـ (الفخري).

وقد أدى ذلك إلى خلل في بعض معاني الجمل وألفاظ العبارات، لاسيما إن بعض مفردات جائت (عامية)؛ لأنها لم تصنع للتزويق اللفظي.

وقد أحببنا بقاء نكهة المؤلف في صياغته العبارة مع الأمكان ما لم يستلزم ذلك خطأ فاحشا؛ لما أشرنا إليه من هدف المؤلف (رضوان الله عليه) من وضعه الرسالة والكتاب.

وقمنا بالإشارة إلى ذلك كله في الهامش

<u>وتلخص عملنا في الكتاب على النحو التالي</u>:

١- ميزنا نص الآيات الكريمة بوضعها بين القوسين المزهرين ﴿ ﴾.

٢- ميزنا الأحاديث الشريف بين علامتي تنصيص (( )).

٣- تقويم النص: تهذيب المتن من الأخطاء الأملائية والعلمية - قدر الأمكان مع الإشارة إلى بعضها -، وتوزيعه حسب ما تقتضيه العبارة مع مراعاة قواعد الأملاء، و وضع علامات الترقيم من الأقواس وعلامات الجمل المعترضة والنقطتين وعلامات الاستفهام.

٤- وضع عنوان بـ (لبس السواد).

٥- ومقابلة نصوص الكتاب مع النصوص المماثلة في مصادر الكتاب أو المصادر المعتمدة، وذكر بعض اختلافتها في الهامش.

٦- الإضافات التي أوردناها لاستقامة العبارة أو من المصادر وضعناها بين معقوفين، هكذا: (...).

٧- ترجمة لبعض من ذكر في الرسالة حيث يتطلب الأمر لمناسبة ما.

٨- اتبعنا في تنظيم الهوامش الأسلوب المتعارف.

٩- أضفنا جملتي عليه السلام و صلى الله عليه وآله في بعض الموارد التي خلت منها؛ إتماما للعمل.

١٠- صنع فهرس يتضمن المصادر والمراجع التي أشرنا إليها في الكتاب.

وغير ذلك مما يراه القارئ في طيات الكتاب.

وأرجو أن ينال هذا العمل رضى الله سبحانه وأهل بيت نبيه الكريم (صلوات الله عليهم)، والمُهدى إليه ثواب العمل.

وأخيراً: أشكر كل من وجب شكره علي.

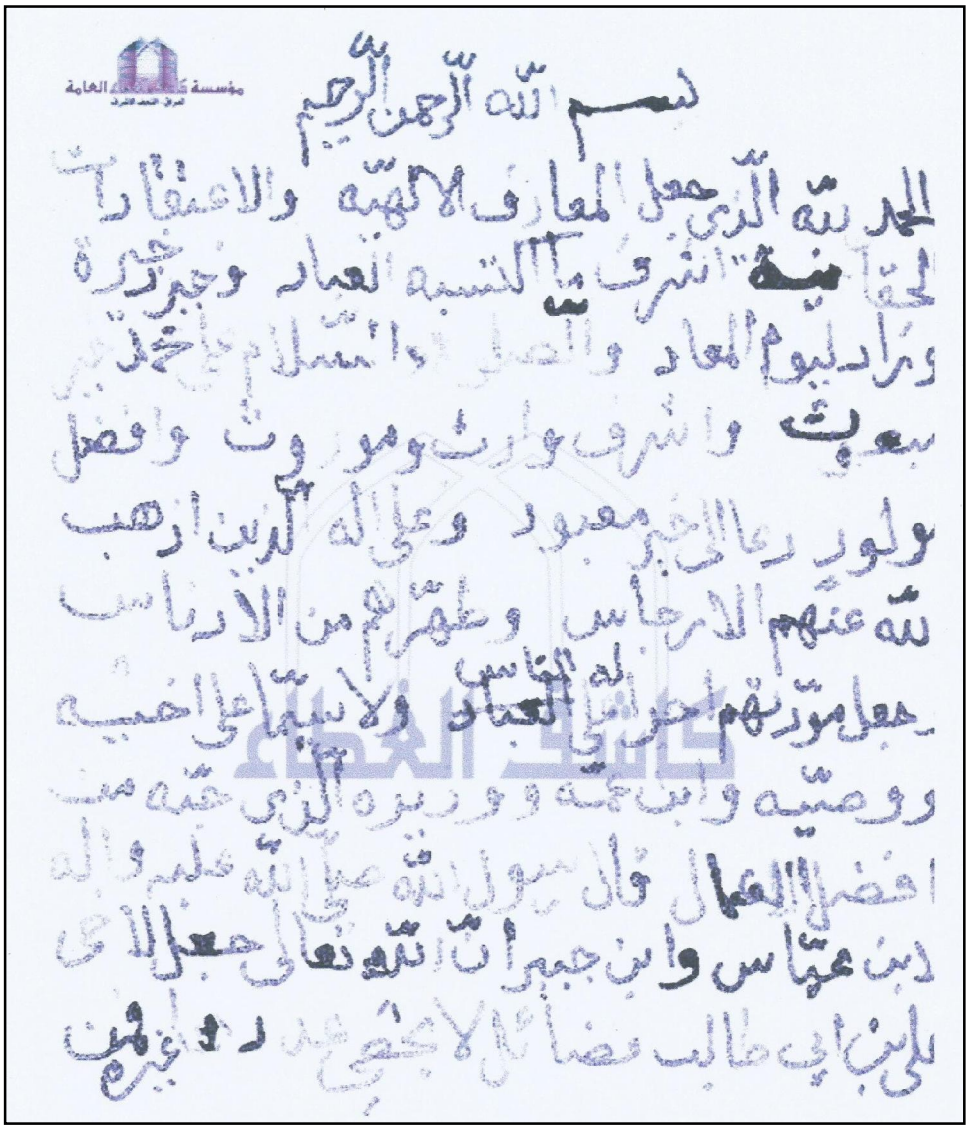

صورة المخطوطة

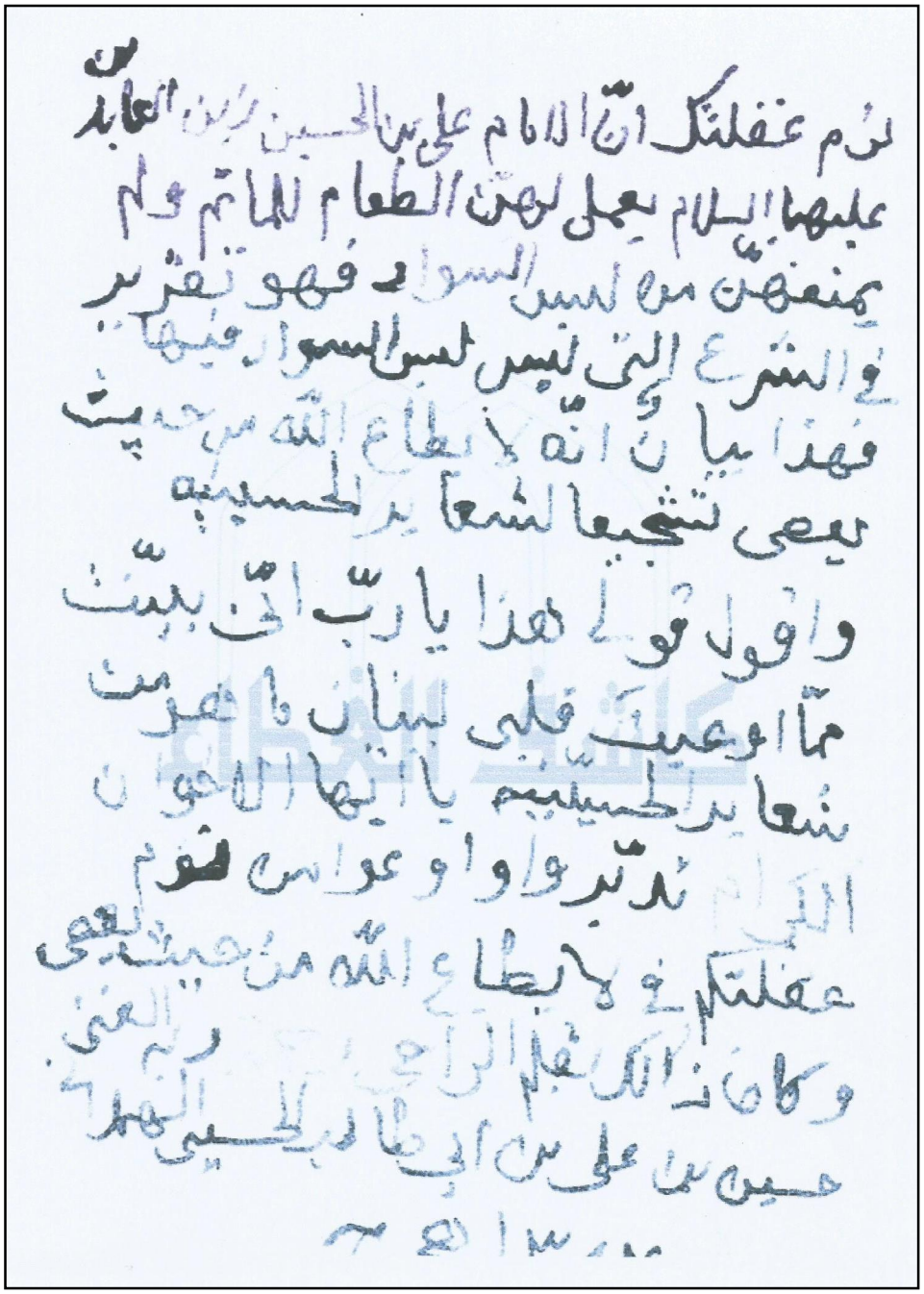

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل المعارف الإلهية والاعتقادات الحقانية، أشرف ما اكتسبه العباد وخير ذخيرة وزاد ليوم المعاد.

والصلاة والسلام على محمد خير مبعوث وأشرف وارث وموروث، وأفضل مولود دعا إلى خير معبود، وعلى آله الذين أذهب الله عنهم الأرجاس، وطهرهم من الأدناس، وجعل مودتهم أجرا له على الناس ولاسيما على أخيه ووصيه وابن عمه ووزيره الذي حبه من أفضل الأعمال.

قال رسول الله ﷺ(٦):

إن الله تعالى(٧) جعل لأخي علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل لا يحصى عددها غيره، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ولو أتى(٨) بذنوب الثقلين، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها (با لاستماع، ومن نظر إلى كتابة في فضائله غفر الله اله الذنوب التي اكتسبها) بالنظر.

ثم قال ﷺ: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة(٩) ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من اعدائه.

يقول: حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الحسيني الهمداني

وقفت على سؤالك - على ماسئلتني - أيها الأمريكي كتابا مؤرخا سنة ١٣٨٤هجري.

وقد أحببت أن أرسل إليك كتابا يحتوي على:

كلمة لمسيو ماربين الالماني، وكلمة الدكتور جوزف الفرنسوي؛ كي تقرأه مع التدبر والإمعان - حتى لا تسئلني - ثم تعطيني رأيك فيه(١٠).

ثم بعد ذلك سؤالك عن يوم عاشوراء.

فأرجو الباري أن يوفقك ويهديك إلى طاعته، واتباع ما أمر به في كتابه المجيد من

فرائضه وسننه، التي لا يسعد أحد إلا بإتباعها، ولا يشقى أحد إلا مع جحودها وإضاعتها.

ومن ينصر الله سبحانه بيده، وقلبه، ولسانه فإنه جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره، وإعزاز من أعزه.

فأقول بحق يا سديدي:

إلزاما على نفسي أن أوعيك[١١] من نوم غفلتك، فاشغل نفسك بخدمة الخالق؛ لكي يُشغل بخدمتك جميع الخلائق.

وأرجو من الله القدير أن يكون ما أكتبه لك من صريح القران، وأحاديث أئمة الأطهار عليهم السلام، وكلمات علمائنا الأخيار الأبرار، لك ولكل من يوفقه العزيز الجبار؛ نورا نيرا و هاديا راشدا.

روى الصدوق رحمه الله[١٢]:

أن جميع الأئمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة:

أما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قتله المرادي بن ملجم (عليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين) ضربه ضربة بسيفه على رأسه، وهو في محراب الصلاة.

وأما الحسن عليه السلام قتلته زوجته جعدة بنت الأشعث بن القيس[١٣] (لع) بالسم بأمر اللعين معاوية (عليه الهاوية).

وأما الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتله عبيد الله بن زياد(لع)[١٤] بأمر اللعين يزيد بن معاوية(لع).

وأما علي بن الحسين زين العابدين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتله الوليد بن عبد الملك(لع) بالسم.

وأما محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتله إبراهيم بن الوليد(لع) بالسم[١٥].

وأما جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتله أبو جعفر

المنصور(لع) بالسم.

وأما موسى بن جعفر الكاظم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتله الرشيد(لع) بالسم.

وأما علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتله المأمون(لع) بالسم.

وأما محمد بن علي بن موسى بن جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتله المعتصم(لع) بالسم.

وأما علي بن محمد الهادي بن علي بن موسى بن جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتله المعتز(لع) بالسم.

وأما الحسن العسكري بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتله المعتمد(لع) بالسم.

وأما الحجة الغائب عن الأبصار الحاضر في قلب الأخيار.

قد هرب خوفا من المتوكل[١٦]؛ لأنه أراد قتله ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[١٧][١٨].

وكان أول من استفتح بالظلم من أخر علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وصي رسول رب العالمين عن الخلافة.

وغصب فاطمة البتول بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ميراث ابيها، وقتل المحسن في بطنها بين الحائط والباب [١٩].

لو لا حدود صوارم أمضى مضاربها الخليفة[٢٠]

لنشرت من أَسرارِ آل محمدٍ نكة لطيفة

وأريتكم أن الحسينَ أُصيب في يوم السقيفة

ولأي شيءٍ أُلحدت بالليل فاطمةُ الشريفة

فاوع[٢١] عن نوم غفلتك، وانظر إلى فعل أوائلهم واقتفاء أرجاس من بني أمية أثارهم الخبيثة. [٢٢]وقد علمتم أن الطريق واضح والحق بين لائح لا يضل عنه إلا من ران الله على قلبه وطبع الله على عقله ولبه.

وقد علم النبي ﷺ فيما أُوحى الله إليه: أن أصحابه من بعده يبتزون نحلة ابنته، ويشحون ببلغة ذريته

لذا قال ﷺ:

((فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد أذى الله)).

فلم يسمعوا[٢٣].

وقال ﷺ:

((إن الله تبارك وتعالى يغضب لغضب فاطمة))[٢٤].

فلم يرتدعو.

وعلم النبي ﷺ، أن آله يُشردون عن الأوطان ويقتلون في كل مكان، فقال ﷺ - بعد ما بلغ في حقهم من القران الكريم[٢٥]: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾-:

((من أحب أن ينسأ له[٢٦] في أجله وأن يتمتع بما خوله الله فليخلفني في أهلي خلافة حسنة، فمن لم يخلفني فيهم بتك[٢٧] الله عمره))[٢٨].

وقد حكى عبد الله بن عمر، قال[٢٩]:

أتيت النبي محمد المصطفى ﷺ وهو في مسجده، فسمعته يقول لجلسائه وأصحابه:

((الآن يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي))[٣٠].

فما استتم كلامه إذ طلع معاوية وجلس معنا في المسجد، فقام النبي ﷺ يخطب، فأخذ معاوية بيد ابنه يزيد وخرج، ولم يسمع الخطبة.

فلما رآه النبي ﷺ خارجا مع ابنه يزيد(لع)

قال: ((لعن الله القائد والمقود)).

ثم إن معاوية (لع) بالغ في محاربة (الإمام) علي بن أبي طالب وصي رسول الله ﷺ وقتل جمعاً كثيراً من خيار الصحابة[٣١]، وطال حربه مع علي بن أبي طالب حتى هلك عالم كثير.

ثم استمر معاوية مع قومه على سب علي بن أبي طالب ثمانين سنة ولم يكفه ذلك حتى سم الحسن الزكي بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولما هلك معاوية، تولى من بعده ولده يزيد(لع)، فنهض إلى حرب الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، و جهز له العساكر و(جيش) الجيوش، وأمَر عليهم عبيد الله بن زياد، وأمرهم بقتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقتل رجاله، وذبح أطفاله، وسبي عياله ونهب أمواله، ولم يقنعهم ذلك حتى إنهم بعد قتل الحسين عليه السلام رضوا أضلاعه وصدره بحوافر الخيول (عادمي الرأي والعقول)، وحملوا رؤوسهم على القنا وحريمهم على أقتاب الجمال في أشد العنا مع أن مشايخهم كلهم رووا أن يوم قتل الحسين عليه السلام قطرت السماء دما.

وقد ذكر[٣٢] الشافعي في (شرحه على الوجيز) أن هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم عاشورا[٣٣] ولم تُر قبل ذلك أبداً

وكذلك قال: ما رفع حجر ولا مدر يوم عاشوراء إلا وجد تحته دم عبيط

يا حبَذا دوحةٌ في الخلدِ ثابتةٌ	ما مثلُها نبتتْ في الخلدِ من شجرِ
المصطفى أصلُها والفرعُ فاطمةٌ	ثم اللقاحُ عليٌ سيَدُ البشر
والهاشميان سِبْطاه لها ثمرٌ	والشيعةُ الورقُ الملتفُ بالثمر
أني بحُبهم أرجو النجاةَ غداً	والفوزَ في زمرةٍ من أفضلِ الزُمرِ
هذا مقالُ رسولِ الله جاءَ به	أهلُ الروايةِ في العالي منَ الخبر[٣٤]

فيا سديدي، ويا أيها الأخوان الكرام:

كيف لا نبكي - ولا نلطم على وجوهنا وصدورنا - على أُمناء الرحمن وسادات أهل

الزمان، وكيف لا نجدد النوح والأحزان وكل ما يُشجي القلوب في كل آن وزمان.

لاسيما في هذا الزمان الذي أخذ (فيه) الجهلة الخارجين من دين الإسلام أنكار ما هو من الشعائر الحسينية، وإلقاء الشبهة؛ لتائيد أهل الضلال والفتنه.

وقد شاهدنا وشاهد المتقدمين: (أن) العلماء الأعلام (نور الله مراقدهم)، كانوا يهتمون بالاجتماع، والصراخ والعويل، وما فيه من الحزن والجزع.[٣٥]

ولازال الأمر كذلك حتى جاء في هذا الزمن الذي اتسع فيه الجهلة المبدعين المنكرين لمظلومية آل الرسول (صلوات الله عليهم).

وأقول: أيها المنكر المرتاب أوع قلبك، وقم من نوم غفلتك.

وأنتم أيها الأخوان الكرام: نوحوا على الشهيد العطشان النازح عن الأهل والأوطان، المدفون بلا غسل واكفان.

فعلى الأطائب من آل الرسول فليبك الباكون، ولينـدب النادبون، ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون:

مُصابُ شهيد الطفِ جسمي أنْحلا ... وكَدَرَ من دهر وعيشي ما حلا[٣٦]

فما حل شهرُ العشرِ إلاَ تجددتْ ... بقلبيَ أحزانٌ توسَدُ في البلا

وأذكرُ مولايَ الحسينَ وما جرى ... عليهِ منَ الأرجاسِ في طفِ كربلا

فوالله لا أنساهُ بالطف قائلاً ... لعترتِه الغرِ الكرامِ ومن تلا

﴿لبس السواد﴾

(كتاب المحاسن)

عن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام، قال[٣٧]:

لما قتل الحسين بن علي لبسن نساء بني هاشم السواد

(كامل الزيارة بن قولويه) يروي[٣٨]:

إن ملكاً من ملائكة الفردوس "الأعلى"[٣٩] نزل على البحر ونشر أجنحته عليها، ثم

صاح صيحة، وقال: يا أهل البحار البسوا أثوب الحزن فإن فرخ الرسول مذبوح[٤٠].

فعلى هذا أوع من ﴿...[٤١]﴾ يا هذا المرتاب من هذا يكون في كل شهر عاشورا مجدد النوح والمآتم واللطم والحزن المفجع من أهل العالم الذين اوع الله قلوبهم.

مناقب بن شهر آشوب[٤٢]:

اختيار أبي مسلم السواد خلافا لبني أمية وهيبة للناظر. وكانوا يقولون: هذا السواد حداد آل محمد، وشهداء كربلا، وزيد، ويحيى[٤٣].

منتخب الطريحي[٤٤]:

(حكي عن السيد علي الحسيني قال: كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا عليها السلام مع جماعة من المؤمنين، فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدأ رجل من أصحابنا يقرأ مقتل الحسين عليه السلام فوردت رواية عن الباقر عليه السلام أنه قال: من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ولو مثل جناح البعوضة غفر الله له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر.

وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم، ولا يعرفه، فقال: ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا عن ذلك المجلس، وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث، فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في منامه كأن القيامة قد قامت، وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا أمتا وقد نصبت الموازين، وامتد الصراط، ووضع الحساب، ونشرت الكتب، وأسعرت النيران، وزخرفت الجنان، واشتد الحر عليه، وإذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء، فلا يجده، فالتفت يمينا وشمالا وإذا هو بحوض عظيم الطول والعرض، قال: قلت في نفسي: هذا هو الكوثر فإذا فيه ماء أبرد من الثلج وأحلى من العذب، وإذا عند الحوض رجلان وامرأة أنوارهم تشرق على الخلائق، وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت: من هؤلاء؟ فقيل لي: هذا محمد المصطفى، وهذا الإمام علي المرتضى، وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت: ما لي أراهم لا بسين السواد وباكين ومحزونين؟ فقيل لي: أليس هذا يوم عاشورا، يوم مقتل الحسين؟ فهم محزونون لأجل ذلك.

قال: فدنوت إلى ست النساء فاطمة وقلت لها: ما أفضل الأعمال بعد إتيان الواجبات، قالت: فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين عليه السلام ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالمي ومانعيه من شرب الماء.

قال الرجل: فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني وأتيت أصحابي الذي كنت معهم وأخبرتهم برؤياي وتبت إلى الله عزّ وجل[٤٥].

وفي **سفينة البحار**[٤٦] في لفظ (تسع): إن من اسماء التاسع من ربيع الأول يوم نزع السواد.

إكسير العبادات[٤٧]:

بعد نقل أمور وإيرادات يطول المقام فيها، أخذنا (منها) مورد الحاجة:

وقال في البحار[٤٨] – وقد اخذنا مورد الحاجة قضية رؤيا رأتها زوجة يزيد (لع)، فيزيد استدعى حرم الرسول فقال لهن: أيما أحب إليكن: المقام عندي أو الرجوع إلى المدينة ولكم الجائزة السنية؟ قالوا: نحب أولا أن ننوح على الحسين المظلوم الشهيد(صلوات الله عليه).

فقال يزيد(لع): افعلوا ما بدى لكم، ثم أخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق، ولم تبق هاشمية ولا قرشية إلا ولبست السواد (على الحسين) وندبوه (على ما نقل) سبعة أيام بلياليها [٤٩]، فلما كان يوم الثامن دعاهن يزيد(لع)، وأعرض عليهن المقام فأبين وأرادوا الرجوع إلى المدينة.

إكسير العبادات[٥٠]:

(قال أبو مخنف: قال: فلما أشرفوا على المدينة يوم الجمعة) قال بشير (فركبت فرسي واركضتها حتى بلغت المدينة، فلما بلغت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله رفعت صوتي بالبكاء، وأنشأت بهذه الأبيات أقول[٥١]:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها ... قتل الحسين فادمعي مدرارُ

الجسم منه بكربلا مضرج ... والرأس منه على القناة يدارُ

ثم ناديت: يا أهل المدينة هذا علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وأخوته وعماته نزلوا بساحتكم، وأنا رسوله إليكم.

قال بشير: فلم يبق في المدينة مخدرة إلا وبرزت من خدورها ولبسوا السواد، (وصاروا يدعون بالويل والثبور، فلم أر إلا باكيا وباكية، ونادبة وناعية)[٥٢].

إكسير العبادات:

قد ذكر حديث[٥٣] جمع من العلماء والأعلام:

أن موسى بن عمران عليه السلام ناجا ربه: يا رب لم فضلت أمة محمد ﷺ على سائر الأمم؟

قال الله سبحانه: فضلتهم لعشر خصال.

قال موسى عليه السلام: يا رب، وما تلك الخصال؛ حتى آمر بني اسرائيل يعملونها؟

قال الله سبحانه: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والجمعة، والجماعة، والقران، والعلم، والعاشوراء.

قال موسى: يا رب، وما العاشوراء؟

قال سبحانه العزيز: البكاء والتباكي على سبط المصطفى ﷺ والمرثية والعزاء[٥٤].

يا موسى ما من عبد عبيدي في ذلك الزمان بكى أو تباكي وتعزى على ولد المصطفى إلا وكانت له الجنة ثابتا[٥٥][٥٦] ومن أنفق مال في محبة ولد المصطفى طعاما أو غير ذلك درهما أو دينار إلا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين وكان معافا[٥٧] وغفرت (له) ذنوبه، وعزتي وجلالي ما من رجل أو امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره، قطرة واحدة إلا وكتبت له أجر مائة شهيد.

كتاب الحدائق[٥٨]:

أفتى بقوله: لا يبعد استثناء لبس السواد في مأتم الحسين عليه السلام ((لما استفاضت به الأخبار من الأمر بإظهار شعائر الأحزان))[٥٩].

وقال[٦٠]: ويؤيده ما رواه المجلسي، أنه قال: لما قتل الحسين عليه السلام لبس نساء بني هاشم

السواد وكن لا يشتكين من برد ولا حر، وكان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يعمل لهن الطعام للمأتم.

كتاب الوسائل[٦١]:

عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن أبيه، عن الحسين بن زيد، عن عمرو بن علي بن الحسين قال: لما قتل الحسين بن علي عليه السلام لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح وكن لا يشتكين من برد ولا حر، وكان علي بن الحسين "زين العابدين"[٦٢] عليه السلام يعمل لهن الطعام للمأتم.

أقول: فواعجباه من الذين يقولون مخطابين الأرواح القدسية المطهرة:

(يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزا عظيما)، وهم مع ذلك تاركين الحداد على بضعة الرسول محمد المصطفى ﷺ ولم يلبسوا لباس الحزن والمسوح[٦٣].

فاوع[٦٤] من نوم غفلتك إن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يعمل لهن الطعام للمأتم، ولم يمنعهن من لبس السواد؛ فهو تقرير[٦٥] في الشرع التي لبس السواد فيها[٦٦].

فهذا بيان: (إنه لا يطاع الله من حيث يعصى) تشجيعا للشعائر الحسينية[٦٧].

وأقول - قولي هذا يا رب -: إني بينت مما أوعيت قلبي لبيان مما هو من الشعائر الحسينية.

يا أيها الاخوان الكرام تدبروا وأوعوا من نوم غفلتكم في (لا يطاع الله من حيث يعصى).

وكان ذلك بقلم الراجي رحمة ربه الغني حسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الهمداني ١٣٨٤هجرية.

هوامش البحث

(١) ذكر ذلك عند كتابة اسمه في بعض كتبه.

(٢) تضاف هذه الرسالة إلى سجل الرسائل والكتب التي ردت على كتاب السيد محسن الأمين ﷺ حول بعض قضايا الشعائر، ونقسام بعض الشخصيات العلمية بين مؤيد ومعارض، ومن المناسب ذكر أن الحجة الزاهد الشيخ علي القمي (ت١٣٧١هج) كان قد أظهر تأييده للسيد محسن الأمين ره علنا وفي المجالس والمحافل. الشعائر الحسينية ج٤٦/١، نقلا عن كتاب جعفر الخليلي: هكذا عرفتهم.

(٣) نقباء البشر في القرن الرابع عشر: ج١٣٣١/١٦، رقم (١٨٦٣).

(٤) المصدر السابق.

(٥) مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف،ص١٣٦/١١٥.

(٦) رواه الصدوق في أماليه بسند متصل عن الإمام الصادق عليه السلام،ص٢٠١.

وفي ص٦٥٢روى عن سعيد بن جبير، قال:

أتيت عبد الله بن عباس فقلت له: يا بن عم رسول الله، إني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب واختلاف الناس فيه.

فقال ابن عباس: يا بن جبير، جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبي الله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة، وهي ليلة القربة. يا بن جبير، جئتني تسألني عن وصي رسول الله ﷺ ووزيره، وخليفته، وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته. والذي نفس ابن عباس بيده، لو كانت بحار الدنيا مدادا، وأشجارها أقلاما، وأهلها كتابا، فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى".

(٧) الأمالي: "إن الله تبارك وتعالى".

(٨) الأمالي: "وافى".

(٩) الأمالي: "وذكره عبادة".

(١٠) وقد نشر هاتين الكلمتين السيد محسن الأمين العاملي في كتابه (إقناع اللائم على إقامة المآتم)،و نقل ذلك عن جريد حبل المتين في عددها الثامن والعشرين من سنتها الثامنة، بتأريخ ٧محرم ١٣٢٩هـ/١٩١١م الصادرة بالفارسية.

(١١) كلمة عامية.

(١٢) قال الصدوق ره في معرض الرد على من نفى جريان القتل على الأئمة عليهم السلام على نحو الحقيقة بل من باب التشبيه: وقد أخبر النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام انهم مقتولون، فمن قال إنهم لم يقتلوا فقد كذبهم، ومن كذبهم كذب الله وكفر به وخرج من الإسلام. الاعتقادات: ص٩٩.

وفي من لا يحضره الفقيه، قال: وروي عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: "سمعت

الرضا عليه السلام يقول: والله ما منا إلا مقتول شهيد، فقيل له: فمن يقتلك يا ابن رسول الله؟ قال: شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيقة وبلاد غربة، ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عزّ وجل له أجر مائة ألف شهيد، ومائة ألف صديق، ومائة ألف حاج ومعتمر، ومائة ألف مجاهد، وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا. ج٢/ ص٥٨٥.

وفي بحار الانوار: وذهب كثير من أصحابنا إلى أنه عليه السلام قبض مسموما وكذلك أبوه وجده و جميع الأئمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة واستدلوا في ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام من قوله "والله ما منا إلا مقتول شهيد" والله أعلم بحقيقة ذلك." ج٥٠/ ٢٣٨. وإعلام الورى: ج٢/ص٣٤٩.

(١٣) بيت تمثلت به روح التآمر على الإسلام بشتى الطرق والممارسات.

(١٤) وفي اعتقادات الصدوق: وقاتله سنان بن أنس لعنه الله.

(١٥) إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك: بويع بالخلافة بعد موت اخيه يزيد الناقص ومكث في الخلافة سبعين ليلة، ثم خلع؛ خرج عليه مروان بن محمد (الحمار) وبويع، وقتل إبراهيم سنة اثنتين وثلاثين على يد السفاح العباسي فيمن قتل من بني امية. تاريخ الخلفاء: جلال الدين السيوطي، ص٢٠٢.

(١٦) المتوكل قتل في زمان الإمام الهادي عليه السلام. وليس هو المراد، بل: المعتمد أحمد بن المتوكل

قال الشيخ محمد طاهر السماوي ره في حياة الإمام العسكري عليه السلام: وكان في سني إمامته بقية ملك المعتز ابن المتوكل ثم ملك المهتدي بن الواثق أحد عشر شهرا ثم ملك المعتمد أحمد بن المتوكل ثلاث وعشرين سنة، وفي أوائل ملكه في السنة الخامسة منه سم الإمام الحسن العسكري. موجز تواريخ أهل البيت، ص٢١٢.

(١٧) التوبة:٣٢.

(١٨) روى ابن الصبّاغ عن عبيد الله بن خاقان، قال: لقد ورد على الخليفة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل في وقت وفاة أبي محمّد الحسن بن علي العسكري ما تعجبنا منه ولا ظننا أن مثله يكون من مثله، وذلك انه لما اعتل أبو محمّد ركب خمسة من دار الخليفة من خدام أمير المؤمنين وثقاته وخاصته كل منهم نحرير فقه وأمرهم بلزوم دار أبي الحسن وتعرف خبره ومشاركتهم له بحاله وجميع ما يحدث له في مرضه، وبعث اليه من خدام المتطبّبين وأمرهم بالاختلاف اليه وتعهّده صباحاً ومساء، فلما كان بعد ذلك بيومين أو ثلاث أخبروا الخليفة بأن قوّته قد سقطت وحركته قد ضعفت وبعيد أن يجئ منه شيء، فأمر المتطببين بملازمته وبعث الخليفة إلى القاضي ابن بختيار إن يختار عشرة ممن يثق بهم وبدينهم وأمانتهم يأمرهم إلى دار أبي محمّد الحسن وبملازمته ليلا ونهاراً فلم يزالوا هناك إلى أن توفي بعد أيام قلائل، ولما رفع خبر وفاته ارتجّت سرّ من رأى وقامت ضجّة واحدة، وعطّلت الأسواق، وغلّقت أبواب الدكاكين، وركب بنو هاشم والكتاب والقواد والقضاة والمعدّلون وساير الناس إلى أن حضروا إلى جنازته، فكانت سرّ من رأى في ذلك شبيهاً بالقيامة.

فلما فرغوا من تجهيزه بعث الخليفة إلى أبي عيسى بن المتوكل أخيه بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا أبو عيسى منه وكشف عن وجهه وعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية وعلى القضاة والكتاب والمعدّلين، فقال: هذا أبو محمّد العسكري مات حتف أنفه على فراشه، وحضره من خدّام أمير المؤمنين فلان وفلان، ثم غطّى وجهه وصلى عليه وأمر بحمله ودفنه.

وكانت وفاة أبي محمّد الحسن بن علي بسر من رأى في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين للهجرة، ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه بدارهما من سر من رأى وله يومئذ من العمر ثمان وعشرون سنة، وكانت مدة إمامته سنتين كانت في بقية ملك المعتز بن المتوكل، ثم ملك المهتدي ابن الواثق أحد عشراً ثم ملك المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ثلاث وعشرين سنة، مات في أوائل دولته.

خلف أبو محمّد الحسن من الولد ابنه الحجة القائم المنتظر لدولة الحق، وكان قد أخفي مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وخوف السلطان وتطلبه للشيعة وحبسهم والقبض عليهم.

وتولّى جعفر بن علي أخوه أخذ تركته واستولى عليها، وسعى في حبس مواليه وشنّع على أصحابه عند السلطان، وذلك لكونه أراد القيام عليهم مقام أخيه فلم يقبلوه لعدم أهليته لذلك ولا ارتضوه، وبذل جعفر على ذلك مالا جليلا لولي الأمر فلم يتفق له ولم يجتمع عليه اثنان.

ذهب كثير من الشيعة إلى أن أبا محمّد الحسن مات مسموماً وكذلك أبوه وجدّه وجميع الأئمة الذين من قبلهم خرجوا كلهم تغمّدهم الله برحمته من الدنيا على الشهادة واستدلوا على ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما منّا مقتولٌ أو شهيد.

قال الطبري الإمامي: " توفي بسر من رأى، ولما اتصل الخبر بأمّه وهي في المدينة خرجت حتى قدمت سرّ من رأى، وجرى بينها وبين أخيه جعفر أقاصيص في مطالبته إياها بميراثه، فسعى بها إلى السلطان وكشف ما ستره وادّعت صيقل عند ذلك إنها حامل وحملت إلى دار المعتمد، فجعل نساءه وخدمه ونساء الواثق ونساء القاضي ابن أبي الشوارب يتعهّدن أمرها، إلى أن دهمهم أمر الصفار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان وأمر صاحب الزنج وخروجهم عن سر من رأى ما شغلهم عن ذلك وعن ذكر من أعقب من أجل ما يشاء الله ستره ورعايته بمنه وطوله "

وقال الشيخ المفيد: " تولّى جعفر بن علي أخو أبي محمّد عليه السلام أخذ تركته، وسعى في حبس جواري أبي محمّد عليه السلام واعتقال حلائله وشنّع على أصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده والقول بإمامته وأغرى بالقوم حتّى أخافهم وشرّدهم، وجرى على مخلّفي أبي محمّد بسبب ذلك كل عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذلّ، ولم يظفر السلطان منهم بطائل، وحاز جعفر ظاهراً تركة أبي محمّد واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه ولم يقبل أحد منهم ذلك ولا اعتقده فيه، فصار إلى سلطان الوقت يلتمس مرتبة أخيه، وبذل مالا جليلا وتقرّب بكلّ ما ظنّه انه يتقرّب به فلم ينتفع بشيء من ذلك.

وقيل: سعى جعفر بجواري أخيه وقال: في الجواري جارية إذا ولدت ولداً يكون ذهاب دولتكم على يده. فأنفذ المعتمد إلى عثمان بن سعيد وأمره أن ينقلهنّ إلى دار القاضي أو بعض الشهود حتى يستبرئهن

بالموضع فسلمهن إلى ذلك العدل فأقمن عنده سنة، ثم ردّهن إلى عثمان بن سعيد لأن الولد المطلوب كان ولد قبل ذلك بست سنين وقيل: بخمس وقيل: بأربع وأظهره أبوه الحسن لخاصة شيعته وأراهم شخصه وعرّفهم بأنه الذي يقصد اليه منه فلما تسلم عثمان بن سعيد الجواري وفيهنّ أم صاحب الأمر عليه السلام نقلهن إلى مدينة السلام ".قادتنا كيف نعرفهم: السيد محمد هادي الميلاني ج٤/ ٤٠٠-٤٠٤.

(١٩) قال ابن قتيبة في الإمامة والسياسة: خرج - عليّ كرّم الله وجهه - يحمل فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على دابّة ليلا في مجالس الأنصار تسألهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ولو أنّ زوجك وابن عمّك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به، فيقول عليّ كرّم الله وجهه: أفكنت أدع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيته لم أدفنه وأخرج أنازع الناس بسلطانه.؟ فقالت فاطمة: ما صنع أبو الحسن إلاّ ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم.

وقال: وأنّ أبا بكر تفقّد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند عليّ كرم الله وجه، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار عليّ، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال: والّذي نفس عمر بيده لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها، فقيل له: يا أبا حفص، إنّ فيها فاطمة؟

فقال: وإن ! فخرجوا فبايعوا إلاّ عليّاً، فإنّه زعم أنّه قال: حلفت ألاّ أخرج ولا أضع ثوبي على عاتقي حتّى أجمع القرآن، فوقفت فاطمة على بابها، فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوء محضر منكم، تركتم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جنازة بين أيدينا، وقطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، ولم تردّوا لنا حقّنا، فأتى عمر أبا بكر (إلى أن قال) ثمّ قام عمر فمشى معه جماعة حتّى أتوا باب فاطمة، فدقّوا الباب، فلمّا سمعت أصواتهم قالت: يا أبة يا رسول الله ! ماذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب ومن ابن أبي قحافة، فلمّا سمع القوم صوتها وبكاها انصرفوا باكين وكادت قلوبهم تتصدع، وأكبادهم تتفطّر.ج١/ ١٩.

قال الشيخ التستري في قاموس الرجال: وفي ملل الشهرستاني قال النّظام: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة عليها السلام يوم البيعة حتّى ألقت المحسن من بطنها، وكان عمر يصيح أحرقوها بمن فيها، وما كان في الدار غير عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

وروى ابن قتيبة والجوهري وابن عبد ربّه، أنّ أبا بكر قال في احتضاره في ما قال: ليتني لم أكشف بيت فاطمة ولو أغلق على الحرب .

وفي أنساب البلاذري، قال المدائني عن مسلمة بن محارب، عن سليمان التيمي وأبي عون: بأنّ أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة، فلم يبايع فجاء عمرومعه فتيلة، فتلقّته فاطمة على الباب فقالت فاطمة: يا ابن الخطّاب أتراك محرّقاً عليّ بابي؟ قال: نعم، وذلك أقوى في ما جاء به أبوك، وجاء عليّ فبايع... الخبر .

وقال ابن أبي الحديد: قال أبو جعفر النقيب - ولم يكن إماميّاً -: إذا كان النبيّ ﷺ أباح دم هبار بن الأسود لأنّه روّع زينب بنته حتّى ألقت ذا بطنها، فظاهر الحال أنّه لو كان حيّا لأباح دم من روّع فاطمة حتّى ألقت ذا بطنها .

وروى سقيفة الجوهري كما في شرح النهج، عن المؤمّل بن جعفر، عن محمّد بن ميمون قال: قال داود بن المبارك: أتينا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن ونحن راجعون من الحجّ في جماعة، فسألناه عن مسائل، وكنت أحد من سأله، فسألته عن أبي بكر وعمر، فقال: أُجيبك بما أجاب به جدّي عبد الله ابن الحسن، فإنّه سئل عنهما، فقال: كانت أُمّي صدّيقة ابنة نبيّ مرسل وماتت وهي غضبى على قوم، فنحن غضاب لغضبها.

وروى الكشّي: أنّ سلمة بن كهيل وأبا المقدام الحدّاد وكثير النواء وجمعاً آخر دخلوا على الباقر عليه السلام فقالوا: نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً ونتبرّأ من أعدائهم ونتولّى أبا بكر وعمر ونتبرّأ من أعدائهم؟.

فقال لهم زيد بن عليّ أخوه: أتتبرّأون من فاطمة، بتّرتم أمرنا بتّركم الله ! فيومئذ سمّيت البتريّة .

ومعنى كلام زيد أنّ لازم قولكم بالتبرّء من أعداء الرجلين تبرّؤكم من فاطمة، لاتّفاق العامّة كالخاصّة على موتها غضبى عليهما، كما عرفت من كلام عبد الله بن موسى وجدّه عبد الله بن الحسن الحسنيين.

وفي تاريخ ابن الأثير وفي سنة ٣٥٧ أمر معزّ الدولة الديلمي أن يكتبوا على المساجد لعن الله من غصب فاطمة (عليها السلام) فدكاً ". ج١٢/٣٢٧.

(٢٠) - وفي كشف الغمة: أنشدني بعض الأصحاب للقاضي أبي بكر بن أبي قريعة -رحمه الله تعالى-:

يـــا مـــن يســـائل دائبـــا	عـــن كـــل معضـــلة ســـخيفة
لا تكشـــــــفن مغطـــــــا	فلربمـــــا كشـــفت جيفـــــة
ولـــــرب مســـــتور بـــــدا	كالطبـــل مـــن تحـــت القطيفـــة
أن الجـــــــواب لحاضـــــر	لكـــــنني أخفيـــــه خيفـــــة
لـــــولا اعتـــــداد رعيـــــة	ألغـــى سياســـتها الخليفـــة
وســـــيوف أعـــــداء بهـــــا	هاماتنـــــا أبـــــدا نقيفـــــة
لنشـــــرت مـــــن أســـــرار آ	ل محمـــــد جمـــــلا طريفـــــة
تغنـــــــيكم عمـــــــا رواه	مالـــــك وأبـــــو حنيفـــــة
وأريكـــــــم أن الحســـــين	أصـــــيب في يـــــوم الســـــقيفة
ولأي حـــــــال لحـــــــدت	بالليـــــل فاطمـــــة الشـــــريفة
ولمـــــا حمـــــت شـــــيخيكم	عـــــن وطـــــئ حجرتهـــــا المنيفـــــة
آه لبنـــــــت محمـــــــد	ماتـــــت بغصـــــتها أســـــيفة

ج٢/ ١٢٧.

وفي الكنى: ابن قريعة

مصغرا، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن البغدادي، كان قاضي السندية قرية بين بغداد والأنبار وكان من إحدى عجائب الدنيا وكان فصيحا مزاحا لطيف الطبع يسأل السؤالات المضحكة فيجيب بديهة ما يطابق..

وله الاشعار المعروفة في مظلومية فاطمة عليها السلام: (يا من يسائل دائبا عن كل معضلة سخيفة)، الأبيات ومنها يظهر تشيعه. توفي سنة ٣٦٧ ". ج١/٣٨٨.

(٢١) أراد المصنف ﷺ فعل الأمر الثلاثي معتل الطرفين (وع) من (وعى)، لكن كما ترى، ومراده: انتبه وتيقظ. وسيأتي منه ره تكرار هذه الصيغة. فانتبه

(٢٢) من هنا حتى أبيات الدوحة منقول من منتخب الطريحي.ص١٣- ١٦.

(٢٣) قال العلامة المجلسي ﷺ في روضة المتقين: واستدلالها صلوات الله عليها على لعنهم بأن قالت: هل سمعتم أبي يقول: فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله؟ فقالوا نعم فقالت: اللهم أشهد أنهما آذياني مع قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾. ج٥/ ٣٤٦.

(٢٤) قال الصدوق في معاني الأخبار:" عن ابن عباس، عن النبي ﷺ ﴿أنه﴾ قال: إن فاطمة شجنة مني يؤذيني ما آذاها ويسرني ما يسرها، وإن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها صلوات الله عليه ". ص٣٠٣.

وفي أمالي الشيخ الطوسي ره: ص٤٦٨:" عن رسول الله ﷺ، أنه قال: يا فاطمة، إن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك، قال: فجاء صندل، فقال لجعفر ابن محمد عليه السلام: يا أبا عبد الله، إن هؤلاء الشباب يجيئونا عنك بأحاديث منكرة !

فقال له جعفر عليه السلام: وما ذاك يا صندل؟ قال: جاءنا عنك أنك حدثتهم أن الله يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها؟

قال: فقال جعفر عليه السلام: يا صندل، ألستم رويتم فيما تروون أن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب عبده المؤمن، ويرضى لرضاه؟ قال: بلى. قال: فما تنكرون أن تكون فاطمة عليها السلام مؤمنة، يغضب الله لغضبها، ويرضى لرضاها ! قال: فقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته ".

(٢٥) الأحزاب:٣٣.

(٢٦) أي: يتأخر في أجله.

(٢٧) أي: يقطع الله عمره وقصره. وفي حديث: (بتر).

(٢٨) في الأصل: (سبحانه القدير)، تتمة الحديث: وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه.

مصادر الحديث: بحار الأنوار: ج٢٣/ ١١٦، ينابيع المودة: ج١/١٢٦، حـ(٦١)، الصواعق لابن حجر ص١٨٦، كنز العمال المتقي الهندي: ج١٢/٩٩، خلاصة عبقات الأنوار: النقوي: ج١/ ٢٣٣.

وفي شرح إحقاق الحق السيد المرعشي - نقلا عن مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوازمي -: بعد روايته الحديث المذكور عن سيد الحفاظ نقل عنه قوله:

فكان كما قال رسول الله ﷺ، فإن يزيد بن معاوية لم يخلفه في أهله خلافة حسنة فبتك عمره، وما بقي بعد الحسين عليه السلام إلا قليلا، وكذلك عبيد الله بن زياد لعنهما الله. ج١٨/ ٤٤٩.

(٢٩) مصادر الحديث: بحار الأنوار:ج١٩٠/٣،وقعة صفين:ص٢١٧،

(٣٠) روى الكراجكي (تحت هذا الحديث):

"اشتهر عنه لم يمت إلا وفي عنقه صليب ذهب وضعه له في مرضه أهون المتطبب وأشار إليه بتعليقه فأخذه من كنيسة يوحنا وعلقه في عنقه. وروي أيضا أنه تشافى بلحم الخنزير فأكله قبل موته، وغير ذلك مما لا يحصى". كتابه التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة: ص١٠٨.

وقد جهد البيت الأموي في تغيير سنة وأبدالها وقتل الأخيار واستبقاء الأشرار، فقد نقل الشيخ محمود أبو رية في كتابه شيخ المضيرة في هامش ص ١٨٥- نقلا عن كتاب الوحي المحمدي -:

قال أحد كبار علماء الألمان في الآستانة لبعض المسلمين - وفيهم أحد شرفاء مكة: إنه ينبغي لنا أن نقيم تمثالا من الذهب لمعاوية بن أبي سفيان في ميدان كذا من عاصمتنا "برلين". فقيل له: لماذا؟. قال: لأنه هو الذي حول نظام الحكم الإسلامي عن قاعدته الديمقراطية إلى عصبية، ولولا ذلك لعم الإسلام العالم كله، وإذن لكنا نحن الألمان وسائر شعوب أوروبا عربا مسلمين).

وقد حاول الحزب الأموي جاهدين معارضة هذه الحقيقة بوضع حديث يتناول ألفاظ الحديث ويعارض مفهومه، بعنوان: (يطلع عليكم رجل من أهل الجنة) !، وكان من الحماقة والسخف رواد هذا الخط كذبوه، انظر: ميزان الأعتدال-الذهبي: ج٤٩٥/١، لسان الميزان لابن حجر، ج٢١٣/٢.

(٣١) قال محمد بن منصور:

أكـــرم بقـــوم فـــيهم عمـــارهم ... وتصـــول منـــه علـــى العـــدى كفـــان

وأويـــس القـــرني يقـــدم جمعهـــم ... حســـبي بهـــذا حجـــة وكفـــاني"

مناقب آل أبي طالب ج٣٤٨/٢.

(٣٢) وفي المنتخب:" ونقل عن الشافعي" - والوجيز لأبي حامد الغزالي الشافعي، وشرحه لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني الشافعي (المتوفّى سنة ٦٢٣هـ)،ويسمى: فتح العزيز شرح الوجيز.

وفي طبقات ابن سعد الجزء المختص بالإمام الحسين الشهيد عليه السلام تحقيق الحجة المرحوم السيد عبد العزيز الطباطبائي رحمه الله:

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثتنا أم شوق العبدية، قالت: حدثتني نضرة الأزدية، قالت: لما قتل الحسين بن علي مطرت السماء دما، فأصبحت خيامنا وكل شيء منا ملئ دم.

وفيه: قال: حدثنا سليم القاص، قال: مطرنا دم يوم قتل الحسين.

وفيه: سمعت الزهري يقول: سألني عبد الملك بن مروان، فقال: ما كان علامة مقتل الحسين؟ قال: لم تكشف يومئذ حجرا إلا وجدت تحته دما عبيطا ! فقال عبد الملك: أنا وأنت في هذا غريبان.

وفيه: قال: أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت، فقال: هل كان في قتل الحسين علامة؟ فقال ابن رأس الجالوت: ما كشف يومئذ حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

وفيه: قال حدثنا خلاد - صاحب السمسم، وكان ينزل بني جحدر -، قال: حدثتني أمي، قالت: كنا زمانا بعد مقتل الحسين وإن الشمس تطلع محمرة على الحيطان والجدران بالغداة والعشي، قالت: وكانوا لا يرفعون حجرا إلا وجدوا تحته دما.

وفيه: عن محمد بن سيرين، قال: لم تر هذه الحمرة في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي رحمه (الله). ص٩٠- ٩١.

(٣٣) في المنتخب: "يوم قتل الحسين ولم تر قبله أبداً".

(٣٤) نظم لرواية، فقد روى: مينا بن أبي مينا مولى عبدالرحمن بن عوف أنّه قال: ألا تسألوني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، قال رسول الله ﷺ: أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها ؛ فالشجرة أصلها في جنّة عدن، والأصل والفرع واللقاح والثمر والورق في الجنّة. المنتخب،ص١٧..

(٣٥) قال الشيخ جعفر محبوبه: وكم له أمام المناوئين للحسين عليه السلام من مواقف مشهودة، ولولاه لأمات المعاندون الشعائر الحسينية والمجالس العزائية، ولكنه تمسك بها والتزم بشعائرها وقام بها خير قيام.

وقال عنه الشيخ محمد هادي الأميني: فحين أفتى بعض العلويين في الشام - وتبعه علوي آخر في البصرة - بحرمة الشعائر الحسينية، وزمر وطبل على هذه الفتوى كثير من المغرضين المعاندين، شُوهد هذا الشيخ الكبير على ضعفه وعجزه أمام الحشد المتجمهر للعزاء يمشي وهو يضرب على صدره وقد حل أزراره وخلفه اللطم والأعلام، وأمامه الضرب بالطبل، ومن آثار إقامة المآتم في يوم عاشوراء في كربلاء، فهو أول من أقامه هناك وعنه أُخذ حتى توسع فيه ووصل إلى حده اليوم. الشعائر الحسينية- نقلاً عن كتابي ماضي النجف وحاضرها ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - ج١/٤٥.

(٣٦) من قصيدة لابن حماد رحمه الله.

(٣٧) والحديث: عن الحسن بن طريف بن ناصح، عن أبيه، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن علي بن الحسين، قال: لما قتل الحسين بن علي عليه السلام لبسن نساء بني هاشم السواد والمسوح وكن لا يشتكين من حر ولا برد وكان علي بن الحسين عليه السلام يعمل لهن الطعام للمأتم. المحاسن: البرقي: ج٢/ ٤٢٠، حـ(١٩٥)

(٣٨) والحديث:" عن هشام بن سعد، قال: أخبرني المشيخة ان الملك الذي جاء إلى رسول الله ﷺ وأخبره بقتل الحسين بن علي عليه السلام كان ملك البحار، وذلك أن ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر فنشر أجنحته عليها، ثم صاح صيحة وقال: يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فان فرخ رسول الله ﷺ مذبوح، ثم حمل من تربته في أجنحته إلى السماوات، فلم يبق ملك فيها الا شمها وصار عنده لها اثر ولعن قتلته وأشياعهم وأتباعهم ". كامل الزيارات: ص١٤٣:

(٣٩) لا توجد في المصدر، وهيه ثابته في مستدرك الوسائل ج٣/٣٢٨.

(٤٠) علق المحقق النوري تحت هذا الحديث في المستدرك:" قلت: وفي هذه الأخبار، والقصص، إشارة أو دلالة على عدم كراهة لبس السواد، أو رجحانه حزنا على أبي عبد الله عليه السلام، كما عليه سيرة كثير في أيام حزنه ومأتمه"

(٤١) موضع كلمة لم تقرأ: وأحتمل: غفلتك.

(٤٢) في المناقب نقلا عن تاريخ الطبري: تاريخ الطبري: ان إبراهيم الامام أنفذ إلى أبي مسلم لواء النصرة وظل السحاب وكان أبيض طوله أربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالحبر: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ فأمر أبو مسلم غلامه أرقم أن يتحول بكل لون من الثياب فلما لبس السواد قال: معه هيبة، فاختاره خلافا لبني أمية وهيبة للناظر. وكانوا يقولون: هذا السواد حداد آل محمد، وشهداء كربلا، وزيد، ويحيى.". مناقب آل أبي طالب ج٣/٨٦.

(٤٣) مناقب آل ابي طالب: شهرآشوب: ج٣/٨٦.

(٤٤) المنتخب: ج٢/ ٣٥٨. و في البحار ج٤٤/٢٩٣: قال: ورأيت في بعض مؤلفات أصحابنا.. "وساق القصة كما في البحار.

(٤٥) وفي البحار: وقلت لها: يا بنت رسول الله إني عطشان، فنظرت إلي شزرا وقالت لي: أنت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا؟ لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء؟ قال الرجل: فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا، وندمت على ما كان مني وأتيت إلى أصحابي الذين كنت معهم، وخبرت برؤياي، وتبت إلى الله عزّ وجل".

(٤٦) وفي سفنية البحار:

وذكر أمير المؤمنين عليه السلام من اسمائه: يوم الغدير الثاني، ويوم تحطيط الاوزار، ويوم رفع القلم، ويوم نزع السواد، ويوم فرح الشيعة، ويوم نفي الهموم، ويوم التوبة ويوم الإنابة، ويوم عيد أهل البيت عليهم السلام، ويوم سرورهم، ويوم الزهد في الكبائر، ويوم الموعظة ويوم العبادة، ويوم قبول الأعمال ". ج١/ ٤٦٢.

(٤٧) إكسير العبادات: ج٣/٦٦٢.

(٤٨) والرواية: ونقل عن هند زوجة يزيد قالت: كنت أخذت مضجعي فرأيت بابا من السماء وقد فتحت، والملائكة ينزلون كتائب كتائب إلى رأس الحسين، وهم يقولون: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، فبينما أنا كذلك إذ نظرت إلى سحابة قد نزلت من السماء، وفيها رجال كثيرون، وفيهم رجل درى اللون قمري الوجه، فأقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلهما وهو يقول: يا ولدي قتلوك، أتراهم ما عرفوك، ومن شرب الماء منعوك، يا ولدي أنا جدك رسول الله، وهذا أبوك علي المرتضى، وهذا أخوك الحسن، وهذا عمك جعفر وهذا عقيل، وهذان حمزة والعباس، ثم جعل يعدد أهل بيته واحدا بعد واحد.

قالت هند: فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة، وإذا بنور قد انتشر على رأس الحسين فجعلت أطلب يزيد، وهو قد دخل إلى بيت مظلم، وقد دار وجهه إلى الحائط وهو يقول: مالي وللحسين؟ وقد وقعت عليه الهمومات، فقصصت عليه المنام وهو منكس الرأس.

قال: فلما أصبح استدعى بحرم رسول الله ﷺ فقال لهن: أيما أحب إليكن: المقام عندي أو الرجوع إلى المدينة؟ ولكم الجائزة السنية، قالوا: نحب أولا أن ننوح على الحسين، قال: افعلوا ما بدا لكم ثم أخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشمية ولا قرشية إلا ولبست السواد على الحسين، وندبوه على ما نقل سبعة أيام، فلما كان اليوم الثامن دعاهن يزيد، وأعرض عليهن المقام فأبين وأرادوا الرجوع إلى المدينة، فأحضر لهم المحامل وزينها وأمر بالأنطاع الإبريسم، وصب عليها الأموال وقال: يا أم كلثوم خذوا هذا المال عوض ما أصابكم

فقالت أم كلثوم: يا يزيد ما أقل حياءك وأصلب وجهك؟ تقتل أخي وأهل بيتي وتعطيني عوضهم؟".

بحار الانوار: ج٤٥.: ص١٩٦.

(٤٩) (بلياليها)لا توجد في المصدر. وهيه ثابتة في إكسير العبادات في أسرار الشهادات: ج٣/ص٦٨٠.

(٥٠) إكسير العبادات :ج٣/ص٧١٨.

(٥١) وفي الأصل- كما في أصل إكسير العبادات -:

جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد ... متمرملا بدمائه تترميلا

لا يوم أعظم حسرة من يومه ... أبدا ولا شبه الحسين قتيلا

فكأنما بك يا ابن بنت محمد ... قتلوا جهارا عامدين رسولا

ويكبرون إذا قتلت وإنما ... قتلوا بك التكبير والتهليلا

وفي البحار: أقول: روي في بعض كتب المناقب القديمة بإسناده عن البيهقي، عن علي بن محمد الأديب يذكر باسناد له أن رأس الحسين بن علي عليه السلام لما صلب بالشام أخفى خالد بن عفران وهو من أفضل التابعين شخصه من أصحابه، فطلبوه شهرا

حتى وجدوه فسألوه عن عزلته، فقال: أما ترون ما نزل بنا؟ ثم أنشأ يقول:

جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد ... متمرملا بدمائه تترميلا

وكأنما بك يا ابن بنت محمد ... قتلوا جهارا عامدين رسولا

قتلوك عطشانا ولم يترقبوا ... في قتلك التنزيل والتأويلا

ويكبرون بأن قتلت وإنما ... قتلوا بك التكبير والتهليلا

ج٤٥/ ٢٧٣

وفي موضع خالد بن معدان كما في(مناقب بن شهرا آشوب) شيخ أهل الشام (ت١٠٣).

ومن العجيب ان هذا الرجل كان يتولى شرطة يزيد بن معاوية ،انظر موسوعة طبقات الفقهاء: ج١/٣٣٩.

فعند ذلك يُعرف مدى حماقة وجهالة وجرم يزيد بن معاوية في سفك تلك الدماء الطاهرة التي زلزلت عرش بني امية وجعلت ملكهم متزلزل حتى زواله؛ وجبره ذلك الغليان الآخذ بالظهور بين أوساط اهل الشام بإطلاق سراح السبايا ومحاولة التنصل عن سفك الدم الطاهر لمولانا أبي عبدالله الحسين (صلوات الله عليه).

(٥٢) انظر المقدمة

(٥٣) حديث المناجاة، انظر: مجمع البحرين: الطريحي ﷺ: ج٣/ ١٨٦.

(٥٤) "والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى"، المصدر المتقدم.

(٥٥) "ثابتا فيها " المصدر.

(٥٦) " وما من عبد أنفق ".المصدر.

(٥٧) " وكان معافا في الجنة ".المصدر.

(٥٨) الحدائق الناضرة:البحراني،ج٧/ ١١٨.

(٥٩) انظر المقدمة.

(٦٠) وفي المصدر:" ويؤيده ما رواه شيخنا المجلسي ﷺ عن البرقي في كتاب المحاسن أنه روى عن عمر بن زين العابدين عليه السلام أنه قال " لما قتل جدي الحسين المظلوم الشهيد لبس نساء بني هاشم في مأتمه ثياب السواد ولم يغيرنها في حر أو برد وكان الإمام زين العابدين عليه السلام يصنع لهن الطعام في المأتم ".

(٦١) وسائل الشيعة ط آل البيت: ج٣/٢٣٨، حـ(١٠) - باب (استحباب اتخاذ الطعام لأهل المصيبة ثلاثة أيام..).

(٦٢) لا توجد في المصدر.

(٦٣) نفثة روحية عالية من مصنف قد ملَك نفسه لخالقه، وهو يستشعر عظم مصيبة الزهراء عليها السلام، والحث على إقامة مأتمها ولبس السواد لأجلها بل والمسوح.

(٦٤) تقدم الكلام.

(٦٥) على حد تعبير الرواية فهو فعل للإمام عليه السلام وهو حجة فضلا عن كونه تقرير؛ لأن التقرير هو مجرد السكوت عن الفعل وعدم ردعه.

(٦٦) مناسب العبارة: (فهو تقرير في الأمور الشرعية التي لبس السواد منها) أي: إن هذا العمل من الإمام زين العابدين عليه السلام يُعد إشارة بمشروعية هذه الأعمال ومن ضمنها لبس السواد وكونها من الشعائر.

(٦٧) هذا الفعل من الإمام المعصوم عليه السلام فضلا عن التقرير وما يحتويانه من المشروعية، لهو الرد الكافي على من يدعي خروج هذه الأعمال من دائرة المشروعية و بطلان جعلها مقدمة للطاعة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- أمين الإسلام الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن. إعلام الورى بأعلام الهدى. تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم. ط ١. ١٤١٧هـ.

٢- أبو رية محمود . شيخ المضيرة أبو هريرة. منشورات مؤسسة الأعلمي. ط٣. لبنان. بيروت.

٣- ابن سعد، محمد بن سعد. ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، الغير مطبوع من كتاب الطبقات الكبير. تحقيق عبد العزيز الطباطبائي. قم مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.ط١ -محرم ١٤١٥هـ.

٤- ابن قولويه، الشيخ الأقدم أبي القاسم جعفر بن محمد القمي. كامل الزيارات. تحقيق الشيخ جواد القيومي، لجنة التحقيق. مؤسسة نشر الفقاهة. ط١. التاريخ عيد الغدير ١٤١٧هـ.

٥- ابن شهر آشوب، أبي عبد الله محمد بن علي. مناقب آل أبي طالب. تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف. المطبعة الحيدرية في النجف.١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.

٦- ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم. الإمامة والسياسة (تاريخ الخلفاء). تحقيق علي شيري. الناشر: انتشارات شريف الرضي. مطبعة امير -قم. ط١. ١٤١٣هـ.

٧- آغا بزرك الطهراني، محمد محسن. نقباء البشر في القرن الرابع عشر. دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع. ط١. ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٨- البحراني، يوسف. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة. نشر الشيخ علي الآخوندي. مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين. قم المشرفة (إيران).

٩- البرقي، أحمد. المحاسن. تصحيح وتعليق: السيد جلال الدين الحسيني المحدث. دار الكتب الإسلامي. طهران

١٠- التستري، آية الله العظمى الشيخ محمد تقي. قاموس الرجال. تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي. ط١,١٤١٩هـ. ق.

١١- الحر العاملي، محمد بن الحسن. تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة. تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ط٢,١٤١٤هـ

١٢- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. ميزان الاعتدال. تحقيق علي محمد البجاوي. دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت - لبنان. ط١.

١٣- المجلسي، المولى محمد تقي. روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه. تحقيق: السيد حسين الموسوي - الشيخ علي بناه الاشتهاردي.

١٤- السماوي، الشيخ محمد طاهر. موجز تواريخ أهل البيت عليهم السلام .

١٥- السيوطي، عبد الرحمن ابن أبي بكر. تاريخ الخلفاء. دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت - لبنان ط١. ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

١٦- الصدوق، أبي جعفر محمد بن بابويه القمي. من لا يحضره الفقيه. صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري. منشورات جماعة المدرسين في قم المقدسة.ط٢.

١٧ـــ، معاني الأخبار. علي أكبر الغفاري. مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٨ـــ، الاعتقادات في دين الإمامية. تحقيق عصام عبد السيد. الناشر دار المفيد للطباعة والنشر بيروت - لبنان.ط٢. ١٤١٤هـ -١٩٩٣م.

١٩ـــ، الأمالي. تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم. ط ١. ١٤١٧ هـ.

٢٠- الطريحي، المحدث الفقيه الشيخ فخر الدين. مجمع البحرين. تحقيق السيد أحمد الإشكوري. از انتشارات كتابفروشى مرتضوي. تهران. ط٢.

٢١- ـــ، المنتخب للطريحي المسمى بالفخري. منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. بيروت - لبنان. ط١. ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٢- الطوسي، محمد حسن. الأمالي. تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة. نشر: دار الثقافة - قم.ط١. ١٤١٤هـ.

٢٣- العسقلاني، بن حجر. لسان الميزان. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. بيروت ــ لبنان. ط٢ ١٩٧١م ــ١٣٩٠هـ.

٢٤- ـــ، الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة. خرج أحاديثه: عبد الوهاب عبد اللطيف. مكتبة القاهرة. ط٢,١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

٢٥- الفاضل الدربندي، آقا بن عابد الشيرواني. إكسير العبادات في أسرار الشهادات. تحقيق: الشيخ محمد جمعة بادي- والأستاذ عباس ملا عطية الجمري. شركة المصطفى للخدمات الثقافية. ط١. ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.

٢٦- الفتلاوي، كاظم عبود. مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف. منشورات الإجتهاد.ط١. ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٢٧- المحدث القمي، الشيخ عباس القمي ره. سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار. دار الأسوة للطباعة والنشر التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية.ط٢. ١٤١٦ هـ. ق.

٢٨- ـــ، الكنى والألقاب. تقديم محمد هادي الأميني. الناشر مكتبة الصدر - طهران. ٢٤.

٢٩- القندوزي، سليمان بن إبراهيم الحنفي. ينابيع المودة لذوي القربى. تحقيق: سيد علي جمال أشرف الحسيني. الناشر دار الأسوة للطباعة والنشر.ط١. ١٤١٦ هـ.

٣٠- الكراجكي، أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان. التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة. تصحيح وتخريج: فارس حسون كريم.

٣١- اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام. موسوعة طبقات الفقهاء. تحقيق: إشراف الشيخ جعفر السبحاني. مطبعة: اعتماد - قم. ط١ .١٤١٨هـ.

٣٢- الإربلي، ابن أبي الفتح. كشف الغمة. دار الأضواء. بيروت - لبنان. ط٢. ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٣- الميلاني، آية الله محمد هادي الحسيني. قادتنا كيف نعرفهم. تحقيق وتعليق: السيد محمد علي الميلاني. مطبعة: شريعت - قم. ط١. ١٤٢٦هـ.

٣٤- المنقري، نصر بن مزاحم. وقعة صفين. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. منشورات مكتبة آية الله المرعشي. ط٢. ١٣٨٢,

٣٥- المتقي الهندي، علاء الدين علي. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. تحقيق: بكري حياتي وتصحيح وفهرسة صفوة السقا. مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان. ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٦- المرعشي، أبو المعالي شهاب الدين شرح إحقاق الحق. تصحيح: السيد إبراهيم الميانجي. منشورات مكتبة آية الله المرعشي. قم - ايران.

٣٧- المجلسي، محمد باقر. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. مؤسسة الوفاء بيروت - لبنان. ط٢ المصححة. ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣.

٣٨ـــ دار احياء التراث العربي بيروت - لبنان.ط٣ المصححة. ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٩- مجموعة علماء. رسائل الشعائر الحسينية (رسالة التنزيه للسيد محسن الأمين - والرسائل المؤيدة والمعارضة لها). تحقيق: الشيخ محمد الحسون. مؤسسة الرافد للمطبوعات.ط١. ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٤٠- النوري الطبرسي، حسين. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل. تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ط ١. ١٤٠٨هـ ـــ١٩٨٧م.

٤١- النقوي، السيد حامد حسين اللكنهوي. خلاصة عبقات الأنوار. بقلم السيد علي الحسيني الميلاني. الناشر مؤسسة البعثة - قسم الدراسات الإسلامية - طهران- ايران. ١٤٠٥هـ.

٤٢- الهمداني، حسين بن علي الحسيني. مدارج القبول في تعقيبات الصلاة. ط ١٣٨٥هـ.